

شرح كتاب التوحيد للشيخ ابن عثيمين 21

محمد بن صالح العثيمين

طيب ثانيا وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب القرشي الهاشمي خادم النبيين عبد الله ليس شريكا مع الله نعم؟ ثم بعد - [00:00:00](#)

ولا شريك؟ ها؟ لا اله الا الله. نعم ليس شرك مع الله ورسوله ما تكالما على الله والله عصوبه قل معلنا مبلغا لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله - [00:00:23](#)

قل اني لا املك لكم ضرا. ضرا ولا رشدا ايضا قل اني لن يثيرني من الله احد لو اراد الله به شيئا ما اجرني منه احد ولن اجد من دونهم متحدا - [00:00:48](#)

اقوم اذا هو عبد مرفوض بشر جميع خصائص البشرية تلحقه ما عدا شيئا واحدا وهو ما يعود باسافل الاخلاق فهو ممنوع منه والله تعالى يقول انما انا بشر مثلكم في التحقيق البشري بالمثلية - [00:01:05](#)

بشر مثله لكن ما هي الميزة يوحى اليه انما الهكم اله واحفاظ الفرض ومن قال ان الرسول صلى الله عليه وسلم ليس له ظلم وانه يمشي وانه يمشي كفا ونوره يطفى غضبه - [00:01:27](#)

هذا لا شك انه كاذب والدعاء ما هو باطل الرسول عليه الصلاة والسلام ما هو بينور تقول عائشة رضي الله عنها كنت امد رجلي بين يديه وتعتذر وتقول لو كان الرسول مثل التكذيب - [00:01:48](#)

ما يحتاج الى ان تعتذر نعم لكن الغلو والعياذ بالله وتقول البصري في البرجة المشهورة التي يتغنى بها الناس يخاطب النبي عليه الصلاة والسلام يقول يا اكرم الخلق ما لي من الود به سواك - [00:02:09](#)

اعوذ بالله عند حلول الحادث العمد ان لم تكن اخذا يوم المعادي يدي عفوا والا فقل وظلت القدم فان من ثوبك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم اعوذ بالله - [00:02:34](#)

صار ابن رجب وغيره انه لم يذكر الله شيئا ها ما بين الدنيا والاخرة من جود الرسول صلى الله عليه وسلم وليست جودة ايضا منه ها تفضل الله ها اشهد بالله ان الذي يقول هذا ما شهد ان محمدا عبد الله - [00:02:58](#)

شهد ان محمدا خوف الله والعياذ بالله وكيف انهم يعني ياكلهم الغلو الى هذا الحد. النصارى قالوا المسيح ابن الله يقال انه ان الله قال في ثلاثة لكن دولا قالوا فوقا ما قبله ما نقول - [00:03:18](#)

نهى عن ذلك كما النصارى يقال فوق ذلك نعم قالوا انه ان الله يقول من ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ مثور منه وانا مع مع عبدي اذا والرسول معنا اذا ذكرناه - [00:03:36](#)

ولهذا ليلة المولد اذا انه يحرك فولد المصطفى ومذنب بوسوا اكثر وانا ما قلت يا اخواني اخوان نعم اه يقولون بان الرسول حضر عبر مجلس نعم حضر بنفسه نعم فقلنا اجمالا له - [00:03:59](#)

الصحابة رضي الله عنهم اشد ما في شك ومنا ايضا اذا ظهر الرسول صلى الله عليه وسلم عليهم وهو حي يكلمهم يقومون ولا ما يقومون؟ ما يقومون يقومون اذا تخيلوا او جاءهم الشيطان ولكن الشيطان لا يتصور بصوت الرسول صلى الله عليه وسلم -

[00:04:30](#)

قالوا هل هؤلاء شاهدون من محمد عبد الله ورسوله ما شهدوا ان محمدا عبد الله ورسوله ابدا ونظامه في الحقيقة من هؤلاء

المخرفين مفاهيم نحن ننظر اليه بعون القدر فنوصل لهم ونسأل الله لهم السلامة - [00:04:54](#)

واذا نظرنا اليهم بعون الشرع ان نفاصلهم حتى يعودوا الى ضرورة الكتاب نسال الله العافية والسلامة اذا ان محمدا عبده ورسوله.
والرسول عليه الصلاة والسلام اشد الناس عبودية لله اقواهم لله - [00:05:24](#)
واتقاهم لله عليه الصلاة والسلام يصلي حتى تورمت قدماه وقيل له في ذلك فقال افلا اكون عبد الحق والفصيح وقد غفر له ما تقدم
من ذنبه وما حقوق العبادة العظيمة - [00:05:47](#)
اما الرسالة فنعم هو رسول الله ارسله الله عز وجل باعظم شريعة الى جميع الخلق نعم مبلغ الرسالة مع انه صوب واوذي ابواب وهو
كاتب عند الكعبة ووضعوها على ظهره - [00:06:07](#)
كل ذلك كراهية له ولما جاء به ولا الناس يصلون في المسجد الحرام ما يقولون شيء لكن لماذا هذا جاء بهذا الحق صبروا من يوصون
الاب والامتنام والاخبار على عتبة كتابه - [00:06:41](#)
مع ان قريش معروفين بحكم الجوار لكن هذا النبي الكريم عليه الصلاة والسلام امتحانا من الله عز وجل لاجل ان يتبين عظم صبره
صلى الله عليه وسلم بنفسه لكنه ما ما - [00:06:58](#)
هذا اذا هو رسول ما كل ولا من ولا طاعة ولا اي فالجاهد عليه الصلاة والسلام حتى فتح الله عليه نعم وانذر ام القرى ومن حولها ثم
انه والله الحمد - [00:07:16](#)
لما نقرأ الشريعة املها اشد الناس امانة واقواهم على الاكتمال صحابة الاسلام رضي الله عنهم وادوها الى الامة سليمة نقية والله الحمد
هذا الرسول عليه الصلاة والسلام هذا حق الرسول عليه - [00:07:45](#)
نؤمن بانه رسول الله نحبه لحبنا لله عز وجل لولا انه جاء لم يكن بينه وبين اولاد عبد الله ابن عبد المطلب ولكنه جاءت هذه الرسالة
من الله فاحببناه لله وفي الله - [00:08:02](#)
نعم ولا تحب حبنا له حبا مستقلا لكن اولئك الغالون فيه يجعلون حبهام له حبا مستقلا مقدما على حد من ارسله حتى ان بعضهم
جنوب كندا اذا فاتته زيارة المدينة ولا يمت سندا اذا فاتته حج البيت الحرام - [00:08:21](#)
وانا شاهدت اناس نتكلم في ايام الموت حب واسبوع الرابع من ذي الحجة ومنعت الطائرات ان تذهب الى المدينة رأوا في نفس ما ما
رخصوه مرة المدينة هذا افضل من المدينة - [00:08:46](#)
الانواع ها يعني مرة تأثر تأثر عظيم الى هذا الحد ما هو من الرسول صلى الله عليه وسلم انه ان حبه من حب الله عز وجل وانه من
اجل انه رسول الله - [00:09:06](#)
قد نام عليه الصلاة والسلام ومقدمه على انفسنا واولادنا واهلنا والناس اجمعين هذا هو هذا هو الرسول الذي ارسله الله ومن تحقيق
شهادة ان محمدا رسول الله ما هو قبل قليل - [00:09:28](#)
ونعترف به بالسنتنا. نعم. ونطبق ذلك في متابعتنا عليه الصلاة والسلام لمتابعته لا بالعمل له ولكننا نعمل به ولا نعمل له نعمل لمن؟ لله.
لله. ولكن برسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:09:46](#)
نفندي به ونتبعه صلى الله عليه وسلم هذا من تحقيق شهادة ان محمد رسول الله ولهذا لاحظ انه ينقص من تحقيق هذه الشهادة
ينقص من تحقيقها المعصية مباح خوف الله - [00:10:13](#)
تحقيق شهادة النبي محمد رسول الله يعني انا خرجت من الاتباع بهذا الطريق نعم؟ اذا ابتدأت في دينه ما ليس منه نقصت شهادة ان
محمدا رسول الله يعني انك خرجت عن الشريعة في هذه البدعة - [00:10:32](#)
فعبداهم الله فقربت اليه بما لم يشرعوا مع انابه مغضوب عليه سنة؟ مرفوضة سوف تتقرب الى الله بشيء لم يشرع الله التقرب به اليه
ما مثل ذلك الا مثل الانسان - [00:10:53](#)
قرأ مرسوما ملكيا على من ان من اتى الي بطبخ من الخبز وفوقه بوض فانا افضل منه فذهب ذلك الرجل فاتي بحكمه من تراب
وعليه حقا وتقرب بها الى الملك - [00:11:12](#)
التربة يحدث ويضربه بها وردها عليه كل انسان تعبد لله بما لا يقرب الى الله وعمله مردود عليه غير مقبول وهذا في الحقيقة ان

استهزأ بالله عز وجل كيف تتقرب الى الله سنفعله بشيء ما شرع الله التقرب به اليه - [00:11:32](#)

دعوت ربك هزء دعوته جزءا قد يقول والله انا ناوي امنعه من التقرب الى الله اخطأت الطريق نحن نحن نعبرك على ولكن انا في محاربة الطريق متى علمت انك مخالف - [00:11:58](#)

والحقيقة ان الانسان بضرورة ان يقول حق هؤلاء الرعاع من العامة الصلاة الذين يتابعون هؤلاء الائمة المضلين موقفنا معهم ايه؟ موقفنا معهم؟ نعم نوضح لهم لكن على موقفنا في الحكم عليهم - [00:12:24](#)

ان نقول عندهم نية كنتم الخير ربما يؤجرون عليه لكن عندهم طريق غير صحيح الطريق غير صحيح انسان يريد ان يتجه الى مكة ويحب مكة ويتمنى ان يذهب الى مكة - [00:12:44](#)

واتمنى ان خرج هرب من نحت وسمع مغسولا حنا نقول هذا رجل طيب يريد مكة لكنه الرجل افضل راح من الطريق من هنا يروح للرياض نعم هكذا اوضة من صدورهم - [00:13:01](#)

قد نقول انهم يثابون على حسن نيتهم اذا كانوا لا يفهمون الحق ولكننا نخطئهم فيما ذهبوا اليه اما انتمهم الذين علموا الحق ولكن ارادوا ان يبوا ان يفضوا جاههم وانما نقول انتم كابي جهل - [00:13:21](#)

وعضوة بن ربيعة وغيره الذين والوليد ابن المغيرة الذين اعظم رسالة الرسول عليه الصلاة والسلام في الرب والانكار ابقاء على رئاستهم وجاهدوا وكذلك انتم وما نفذكم ايضا الا كمثل اليهود - [00:13:41](#)

الذين كانوا يعرفون الرسول عليه الصلاة والسلام كما يعرفون ابنائهم ولكنهم ابقوا او بقوا على يهوديتهم وعاندوه كفاء على ضواحيهم وحفظهم للرسول عليه الصلاة والسلام ومن علم من هؤلاء الائمة - [00:14:02](#)

الذين يدعون الى البدع علم الحق ولكننا ولكننا عانت فاننا نزل انت بمنزلة ابي جهل والوليد بن المغيرة وغيرهم ولا نعبره بذلك ما نعبره فالانسان يجب ان يقول كلمة حق. اذا هذا ان محمد عبده ورسوله - [00:14:19](#)

الثاني وان عيسى عبد الله ورسوله نقول فيها كما قلنا في محمد صلى الله عليه وسلم الا اننا نؤمن برسالة موسى ولكننا لسنا مأمورين باتباعه اذا خرجت شريعة وعن شريعته - [00:14:38](#)

وان اوضاعنا وافقت او لم تخالف فهو سبوعة الضنك ولهذا فنشره من قبلنا له ثلاث حالات في مثل شرعي صارت ان يكون مخالفا له والعمل على شرعية وتارة يكون موافقا له - [00:14:54](#)

فنحن متبعون لشرعنا ونتبعون لهذا الشرع الذي قيل لنا فيه اولئك الذين هدى الله وتارة يصوم ما في شرع غيرنا مسكوتا عنه وهنا يختلف اهل العلم هل نعمل به او ندعوه - [00:15:15](#)

والصحيح مفتوح من اقوال اهل الاصول. نعم. انه بل ربما وقوله تعالى اولئك الذين هدى الله وقوله لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الباب ولا تطرق في حقه فطائفتان طائفة - [00:15:40](#)

كذبتة وقالت انه انه وردوا بنا وان امه نعم وقتلوه حكما عند الله ولم يقتلوه خبرا من هؤلاء؟ طيب عورة اليهود اليهود كذبوا ايش وابدا والعياذ بالله ابن دانة نسأل الله العافية - [00:16:02](#)

مع ان الله يقول وامه فقتلوه وما طلبوه لكن قتلوه وما طلبوه ركننا شرعيا بقسما قدريا هم شبه لهم فقتلوا هذا المشبه وطلبوا وصاروا انا قتلنا المسيح عوف بن مريم - [00:16:30](#)

فكانوا فاكربين له في حكم الله الشرعي لكنه في حكم الله القطري وما قصروه يقينا فرفعه الله اليه وقسم ثاني قسم ثاني من المتطرفين فيه قالوا انه ابن الله وانه صعيد ثلاثة - [00:16:56](#)

وجعلوه الها مع الله فهؤلاء من؟ النصارى وهم كاذبون فيما قالوا ونبرا الى الله تعالى مما قالوا فيه ونبرا الى الله مما صار فيه اليهود الاميين ونشهد انه عيسى عبدالله - [00:17:24](#)

ورسوله وان امه صديقة وانها احسنت فرضها وانها عبر ولكن مثل عيسى عند الله لادم خلقه من تراب ثم قال له كن توك - [00:17:42](#)